

# رسالة شخصية جداً الى امرأة مجهولة جداً أوعوها عاوة لأمي ..

كان العرس الشرس المتحدي يبسط ساحات للنصر او  
الاعدام :

هوذا مندبل الثوره  
والدبكة ذروة روعتها ان تبدأ من بين الالفام  
وانا اتقدم هذا العرس الفاجع :

من لم يعرف أمي  
من لم يستنشق في الوطن المحظور هواء الشارع  
من لم يقطع شعرات الوصل جميعا حيث معاوية  
المتراجع

من لم تبلغ فيه الاحزان حدود السكين  
مطروود من يومي  
مطروود من فرح اليوم الآتي بفلسطين

يا نايمه نوم الصبح وايش علمك نوم الصبح ؟  
شباب راحت ع الذبح ورقاب بيض ونايمه

ولامي مكنسة وزؤان البيت كثير  
ولها أن تفرح

- فسأولج آلامي في النار وأولج ناري في الآلام -  
ولها ، ان كان لسري فيكم مطرح

قلب وضمير  
يا ويل المائل في هذي الايام

وبحوزته قلب وضمير  
طرزت لامي مكتوبا من غير كلام

حملت اليها الفي حمل سلام  
وانا امي لا تقرأ

وستفهمني !  
وتكاتبني !

من يرسل منكم مكتوبا من غير كلام ،  
انتم ؟

حسنا .. فنبدا

طرزت لامي مكتوبا من غير كلام  
من يعرف منكم امي ؟

ضحكت يوما ، فتسابق في خلدي حبل وحمام  
واكلت كفاف اليوم

وبكت ، فقرات كتابا أوصلني ، بالقسر ، الى هذي الايام  
من يعرف منكم امي ؟

خيل طردت خيل في وادي الصرار  
عودونا ع الحزن واحنا زغار

ولامي حزن يصلح في كل الاوقات  
من أجل جدار لا يعلو الا لينام

من أجل أخي المتروك وراء الشكر وتقدير الاحلام  
واخيرا .. من اجلي ،

وتراءى لي أني عزالدين القسام :

ناديت الاهلين

صليت بهم في جامع شعب فلسطين  
وظلعنا نستوحي بالبارود الآيات

وصلاة تصلح في كل الاوقات  
وصحوت ، فكانت فارغة كآسي ،

وحملت الى اعراس الريح

اشعلنا الدبكة حامية وأنا « اللويح »  
وانا لا اعرف كيف الوح . او ..

من يعرف منكم امي ؟

من يحسن منكم تلميع السكين ؟

من يرمي ؟

من يعرف كيف يسوق القيم ليمطر فوق العطشى  
المقطوعين ؟

... حسنا ، للشكر دعابته ، لكن السكره

راحت ، واتتني الفكره

وتقدم ثانية وجه القسام

- ما كان خطيبا هذي المره -